

## المحاضرة 42 - عتابه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> - السيرة النبوية - المستوى الرابع -

### الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة الياء

عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن

اهتدى بهديه. واستن سنته الى يوم الدين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

تقدم معنا في الدرس الماضي نماذج من تعزيره صلى الله عليه واله وسلم. وعقوبته على ما لا حد فيه تأديبا وربما النبي صلى الله

عليه واله وسلم ما كان يعزر - [00:01:09](#)

انما كان يعاتب انما كان يلوم هذا الامر المعاتبه واللوم انما كان للتأديب وكان للتعليم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو اكرم

الخلق وهو ارحم الخلق بالخلق وهو احسن الناس اخلاقا - [00:01:30](#)

كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها فان خلق نبي الله صلى الله عليه واله وسلم كان القرآن ولو اردت ان تنظر الى خلقه

والى مدة حياته مقارنة بالحوادث - [00:02:00](#)

التي ورد لنا فيها انه عاتب؟ صلى الله عليه واله وسلم فيها لوجدتها لا تذكر ولكن لابد من حصولها لان النبي عليه الصلاة والسلام اسوة

لان النبي عليه الصلاة والسلام اسوة لنا - [00:02:22](#)

فلا بد ان نتعلم من هديه في شفقتة ورحمته في تعزيره وعقوبته في عفوه وصفحه في معاتبته ولومه هذا كله نتعلم منه كل بحسب

الحالة والمكانة التي تقتضي هذا الامر انس ابن مالك - [00:02:39](#)

رضي الله عنه وارضاه. يقول خدمت النبي صلى الله عليه واله وسلم عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا قال لي لشيء لما فعلت

كذا؟ وهلا فعلت كذا؟ رواه البخاري ومسلم - [00:03:03](#)

عشر سنين تخدم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقل صحبتته لان الانسان ربما يعامل صاحبه بطريقة مختلفة عما يعامل خادمه. انما

قال خدمته والخادم مكانته دون المخدوم فلربما يعاتب لربما ينهر لربما يلوم ابدا - [00:03:20](#)

عشر سنين النبي عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك مع سيدنا انس. عمر طويل العشر سنوات فيه تقلبات الامزجة والنفوس الغضب

الفرح الحزن السعادة الكذا لكن ليست عند النبي عليه الصلاة والسلام الذي يعامل الناس بانصاف وعدل - [00:03:46](#)

لم ينهره ولم يزجره عليه الصلاة والسلام وفي الحديث ترك العتاب على ما فات فلم يكن يخرج من فم النبي عليه الصلاة والسلام كلمة

نايبة ولا بذينة ولا فاحشة حاشاه صلى الله عليه واله وسلم فقد كان اطهر الناس واحسنهم واكملهم اخلاقا - [00:04:10](#)

بعض الناس ما ينفك عن المعاتبه ما تجلس مع احد وهذا الذي ربما يسمونه بثقيل الظل ما تجلس معه الا يلومك. لما لم تتصل بي

البارحة؟ لما لم تعزمني على ملكة اه ولدك؟ لماذا لم تفعل كذا؟ لماذا لم - [00:04:37](#)

اخبرني انه جاءتك زيادة في الراتب او علاوة لما لم تستشيرني عن سيارتك اما فعلت كذا يعني تشعر دائما انك تحت الضغط وتحت

المراقبة هذا الحياة معه لا تستقيم وفي الغالب انك تجده من اكثر الناس وحدة - [00:04:58](#)

تجده وحيدا لا يوجد له حميم او صديق مقرب وكما قال الشاعر ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

هذا الذي لا يتغافل عن عيوب اصحابه - 00:05:21

هذا يمت وليس له من يعاتبه يمت وليس له من صاحب. يقول ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب اذا هذه مشكلة اذا انت تبحث عن عيوب الناس واما تعاتبهم وتلومهم عليه اذا لن يبقى لك بعد ذلك - 00:05:42

من صاحب وكان النبي عليه الصلاة والسلام ربما عاقب تقدم معنا هذا في التعزيز وربما عاتب وربما رؤية الكراهة في وجهه وربما اعرض وربما احمر وجهه. كل ذلك كراهة منه صلى الله عليه واله وسلم لخلاف ما - 00:06:07

شرع الله ورسوله ونفورا عنه واعراضا وذما له واستقباحا وتربية لاصحابه وللأمة من بعدهم ومن كريم اخلاقه عليه الصلاة والسلام انه لم يكن يكثر العتاب قال عز من قائل واذا اشر النبي الى بعض ازواجه حديثا. فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه -

00:06:29

فاعرض عن بعض اذا لما النبي عليه الصلاة والسلام واجه زوجته بالسر الذي افشته ما واجهها بكل ما اوحى اليه ربنا عز وجل واخبره عن الواقعة انما عرف عن بعض واعرض - 00:06:57

عن البعض الاخر فاعراضه انما هو من غفلته صلى الله عليه واله وسلم المقصودة التي هي عنوان حسن الخلق جاء عن الامام احمد ابن حنبل رحمه الله انه قال التغافل تسعة اعشار حسن الخلق - 00:07:17

وجاء في رواية انه قال هو حسن الخلق كله وقال سفيان ابن عيين رحمه الله ما استقصى كريم قط. الم تسمع لقول الله تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض ما استقصى كريم قط - 00:07:40

الكريم ما يأتي ينبش يستخلص ويستخرج الخبايا والخفايا انما يعامل الناس على الظاهر ويتغافل عما لا يعرف عنه ما يبحث ويتقصى ويفعل. وفي حديث ام زرع قالت بعض النسوة في وصف زوجها ان دخل فهد وان خرج اسيت ولا يسأل عما عهد -

00:07:56

فاذا لا يسأل عما عهد اي شديد الكرم. كثير التغاضي لا يتفقد ما ذهب من ما له. واذا جاء بشيء لبيته لا يسأل اسأل عنه بعد ذلك ولا يلتفت الى ما يرى في البيت من المعاييب بل يسامح ويغضي الطرف - 00:08:24

انظروا الى احوال كثير من الازواج يتقصى وين الشيء الفلاني؟ اين هذا الذي اتيت به؟ انا اشتريت قبل اسبوع وكذا وكذا لماذا لا اجده اين ذهبت به يعني يتحرى ويتقصى ويسأل حتى يشعر جميع من في البيت بالضيق - 00:08:44

والا اتهام وعدم الثقة وهذا خطأ ليس هذا من حسن الخلق الذي ارشدنا اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم. اذا العتاب هذا موجود لكنه عتاب بقدر بحيث تستقيم الحياة لا بحيث يستقصي ويضيق الانفاس على من على من حوله. فاصل قصير - 00:09:07

وبعدها نواصل باذن الله عز وجل من المؤسف ان يفتخر الشباب باللغات الاعجمية. ويلون السننهم بها دون حاجة. حتى اصبح بعضهم يكتب العربية بحروف اجنبية وكأنه قد غاب عنهم ان اللسان العربي هو شعار الاسلام واهله. قال تعالى - 00:09:36

فاللغات من اعظم شعائر الامم التي بها يتميزون. لذا كره السلف التكلم بغير العربية الا لحاجة. اذ هي من شعائر اسلام وحفظها من تمام حفظه. فينبغي للمسلم ان يعتني باللغة العربية. وان يكون حريصا على دراسة المهم من - 00:10:14

قواعدها واحتساب الثواب في ذلك. اذ هي مفتاح الفهم للقرآن والسنة. اجتناب اللحن والخطأ فيها قدر المستطاع عن نافع قال كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن. مطالعة كتب الادب في التراث العربي. لا سيما - 00:10:44

الكتب التي يذكر فيها الشعر والنثر. فذلك مما يقيم اللسان ويزيد الحصيلة اللغوية لدى القارئ. الالتزام بها في المكاتبات والحوارات والشعارات في مواقع التواصل وغيرها. التزام التحدث بها مع الكبار والصغار ولو لفترة - 00:11:04

وجيزة كل يوم. تعليم الابناء قواعدها وتربيتهم على حبها واتقانها منذ الصغر. اذ هي لغة القرآن الذي وصفه الله بقوله لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:11:24

تنزيل من حكيم حميد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته النبي عليه الصلاة والسلام ورد لنا في سيرته وفي كتب السنن انه عاتب نساءه صلى الله عليه واله وسلم عاتب بعض نساءه في افشائها السر - 00:11:48

كما جاء في مطلع سورة التحريم وعاتب نساءه عندما طالبه بالنفقة وجاء معنا من قبل كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام خير نساءه بين ان يمتعهن وان يسرحهن سراحا جميلا - [00:12:30](#)

وبين ان يظللن ويبقين معه فاخترنا رضوان الله عليهن ان يظللن ويبقين مع النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه يخبر في الحديث الصحيح ان عتاب النبي عليه الصلاة والسلام لزوجاته - [00:12:51](#)

اشتهر وعرف فهو امام هذه الامة وهذا امر لا يستتر في الاصل لان نساءه كثيرات صلى الله عليه واله وسلم ورضي الله عنهن اهلوهن في المجتمع منتشرات. منتشرون يقول انس رضي الله عنه قال عمر وافقت الله في ثلاث - [00:13:11](#)

او وافقني ربي في ثلاث وذكر ثلاثة امور منها اتخاذ اه مقام ابراهيم مصلى ومنها اه امر نساءه بالحجاب فانزل الله اية الحجاب. ثم يقول وبلغني معاتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعضا - [00:13:40](#)

نساءه وهذا هو الشاهد من الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام عاتب نساءه. يقول فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله صلى الله وسلم خيرا منكن فانزل الله عز وجل قوله عسى ربه ان يطلقكن ان يبدهن ازواجا خيرا منكن. مسلمات مؤمنات قانتات تائبات الى اخر الاية - [00:13:59](#)

فاذا الرسول عليه الصلاة والسلام عاتب نساءه والعتاب ان كان في مكانه ولحاجة ولم يكن ديدن المرء فهذا امر مطلوب ما يستطيع احد ان يعيش بدون شيء من المعاتبه شيء - [00:14:26](#)

من اللوم كي لا يتكرر هذا الخطأ او ليتعدل المسار الى النحو المرضي عنه وعتابه صلى الله عليه واله وسلم ليس لحظ النفس كان اذا عاتب او لام لم يكن ذلك لحظ النفس بل كان للتأديب - [00:14:45](#)

وكان للتعليم فقد بعثه الله بشيرا ونذيرا بعثه الله عز وجل معلما للناس معلما للناس الخير اسوة لابد ان يعلم جاهلهم وان يعني يربيهم على ما يرضي الله عز وجل - [00:15:08](#)

امنا عائشة تقول والحديث في الصحيح ان اليهود كانوا اذا اتوا النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يقولون السام عليكم والسام هو الموت وعضا عن ان يظهر اللام السلام عليكم يأكلونها يدغمونها لكن بنية الدعاء عليه عليه الصلاة والسلام - [00:15:27](#)

ولربما هذا يوافق بعض اللهجات في بعض الدول العربية عندما يكون السلام عليكم هذا خطأ وان كانت لهجة ولا يقصد بها الدعاء على الشخص بالموت لكن يجب علينا ان نفترق وان نخالف نهج اليهود فنظهر اللام ونقول السلام - [00:16:00](#)

عليكم. امنا عائشة تقول كانوا يأتون فيقولون السامو عليك والرسول ما يرد عليهم الا بقوله وعليكم وهذا المشروع على الصحيح وان كان فيه خلاف انه حتى لو ان النصراني او اليهودي او الكافر - [00:16:22](#)

اظهر السلام فقال السلام عليكم انك ترد عليه بقولك وعليكم وان كان هنالك قول بانك ترد عليهم من باب انك هذا من رد التحية باحسن منها او بمثلها. لكن الظاهر ان غالب فعله عليه - [00:16:40](#)

الصلاة والسلام انه لم يكن يرد الا بقول وعليكم ان فعلت امنا عائشة ذات يوم فقالت السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم وقال عليه الصلاة والسلام معاتبها ومعلما مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف او الفحش - [00:16:56](#)

فقالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في. رواه البخاري ومسلم امر عجيب يعني تصرف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:22](#)

مع اليهود الذين اساءوا الادب والذين نيتهم سيئة وخبيثة وهم كفرة تصرفه معهم غاية في الرقي كان بإمكانه ان يربط بهم بهم كان بإمكانه ان يدعو عليهم دعاء يعني اه قويا - [00:17:42](#)

لكن حلمه عليه الصلاة والسلام وعلمه ورحمته منعه من ذلك فكان يكتفي بقول وعليكم بعلمه ان ما يقولونه مردود عليهم وانه لن ين يصيبه من دعائهم شيء. طيب وقلة ادبهم - [00:18:04](#)

وسوء تصرفهم هذا امر الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يبالي به قارن هذا بما يحصل معنا نحن يأتي انسان يحصل بيني وبينه خلاف او اكون في السيارة وآآ يخطئ علي - [00:18:24](#)

اذ به يقول انت حمار يثور الانسان ويغضب ربما صدم السيارة وربما نزل فتشاجر ففقأ عينا او كسر سنا او اسال دما لماذا؟ قال يا شيخ هذا سبني وقال لي يا حمار - [00:18:43](#)

اقول له يا اخي الحبيب لما قال لك يا حمار هل نمت لك اذنان وذيل ما يقول ما يقول هو محاسب عند الله عز وجل انت ما تعرف نفسك حمار انت ام لا - [00:19:02](#)

عمر ابن عبد العزيز يدخل رحمه الله المدينة قبل صلاة الفجر ولم يكن فيها قناديل. ما فيها ضوء ومعه حارسه فيدعس او يدوس على رجل نائم في الارض فالرجل يستيقظ - [00:19:17](#)

يعني فزعا متألما يقول ما بك ما بك؟ اما ترى؟ احمار انت وهو ولي يعني هو امير المدينة واصبح الخليفة قال احمار انت؟ قال لا ومشى فاراد الحارس طبعاً كغالبية الذين يريدون ان يببطشوا بالناس لكي يعني يبهروا اسيادهم اراد ان يببطش - [00:19:31](#)

فكفه عمر قال له ما؟ ماذا؟ قال يا امير المؤمنين او يا ولي امرنا او يا اميرنا ارايت اما سمعت ما قال قال سمعت سألني سؤالاً فاجبته احمار انت؟ قال لا. وانتهى الموضوع - [00:19:58](#)

صلى الله وسلم على محمد. ليه لماذا يفعل من الحبة قبة اكبر من حجمها ويأتي الشيطان ويستغل الامر ويجعل منه مرتعا خصبا لاثارة العداوات النبي عليه الصلاة والسلام هو الانموذج في الحلم والعلم - [00:20:17](#)

السلام عليكم. الموت عليكم. الدمار عليكم. يدعون اليهود. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يزيدهم الا بقوله وعليكم قال يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في هذا النوع من العتاب لامنا عائشة هو تأديب - [00:20:36](#)

هو تعليم هو ارجاع الى المسار انه يا عائشة انتبهي. وان كانت نيتك صحيحة لابد ان تتغلي على هوى النفس لان الاسلام ليس بدين فحش وتفحش. ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش البذيء - [00:20:58](#)

اذا هذا التعليم هذا التأديب يأتي عن طريق اللوم والمعاتبة الطيبة وهذا كثيرا ما كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام مع الناس عامة ومع زوجاته من باب التعليم يدخل على ام المؤمنين فاذا بها صائمة - [00:21:19](#)

يعلمها يوم جمعة بالامس قالت لا. اتريدين ان تصومي غدا؟ قالت لا. قال فافطري تعليم وتأديب كل حياته عليه الصلاة والسلام بهذه الشاكلة. ولذلك جعلها الله مباركا اينما كان - [00:21:40](#)

هو امي. فاصل قصير وبعدها نواصل باذن الله فانتظرونا به تنكشف الكربات. وتستنزل البركات وتستجلب الرحمات انه الدعاء. مخ العبادة وباب الخير والسعادة والدعاء اداب منها. توحيد الله تعالى. والاخلاص له في الدعاء - [00:21:59](#)

اطابة المأكّل والملبس استقبال القبلة ورفع اليدين. حضور القلب مع اليقين في الاجابة الثناء على الله تعالى قبل الدعاء بما هو اهله. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التوسل الى الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:22:38](#)

الاكثر من المسألة والالحاح فيها اخفاء الدعاء وعدم الجهر به. الجزم في الدعاء وقوة اليقين. عدم استعجال الاجابة. ومن الامور عينتي على اجابة الدعاء. تحري الاوقات والاماكن الفاضلة. والاحوال المناسبة - [00:23:00](#)

فمن الاوقات الفاضلة وقت السحر الثلث الاخير من الليل. اخر ساعة من يوم الجمعة وقت نزول المطب. عند سماع الاذان وبين الاذان والاقامة. ومن الاماكن الفاضلة المساجد عموماً. والمسجد الحرام خصوصاً. ومن الاحوال التي يستجاب فيها الدعاء - [00:23:22](#)

دعوة المظلوم. دعوة المسافر. دعوة الصائم. دعوة المضطر دعوة الوالد لولده ودعوة المسلم لآخيه بظهر الغيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:23:49](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين السلام عليكم ورحمة الله النبي عليه الصلاة والسلام كان يعاتب اصحابه وكما تقدم معاتبته ولومه انما كان للتأديب والتعليم فاسامة بن زيد على سبيل المثال لا الحصر - [00:24:14](#)

حب حبه وابن حبه سيد ابن حارثة ابوه كان ابن النبي عليه الصلاة والسلام بالتبني الى ان انزل الله عز وجل المنع من التبني. كان يعرف باسم زيد ابن محمد. اسامة هذا كان يحبه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:24:50](#)

ارسله في غزوة من الغزوات وهو صبي يعني خمسطعش ستطعشر سنة يخبر النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان القتال وكيف يعني

فتح الله والرسول مستبشر فرح الى ان قال له وكان في في المشركين رجل لا يدع شاذة ولا فاذة - [00:25:09](#)

الا ولحقها تبعته فبارزته حتى انه يعني حصر عند شجرة او عند صخرة فلما ايقن بالموت احنا بنتبارز المعركة قائمة وهو يريد ان يقتلني وانا اريد ان اقتله فلما احس - [00:25:30](#)

انه يعني آآ مقدور عليه قال لا اله الا الله يقول اسامة وكان معه انصاري يقاتل معه فكف الانصاري لما سمع الشهادة وقف عن القتال اما انا فطعنته برمحي حتى قتلته - [00:25:52](#)

فلما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك الرسول اعتدل في جلسته عليه الصلاة والسلام وقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما كان متعوذا. يعني يا رسول الله ما قالها - [00:26:15](#)

رغبة في الاسلام. احنا في قتال هذا قالها لكي يكف عن نفسه الموت ويمنعني من قتله فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام معاتبته ولومه لاسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله - [00:26:32](#)

اين انت من لا اله الا الله يوم القيامة؟ وما زال يكررها عليه يقول اسامة حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم شوف هذا اللون هذا النوع من العتاب - [00:26:51](#)

له ابلغ الاثر على الانسان نعم اسامة فعل ما فعل مجتهدا لكن اجتهاده هذا خطأ لان من قال شهادة التوحيد فقد عصم ماله ودمه الا بحقها فعندما عاتبه النبي عليه الصلاة والسلام بتكرار هذه العبارة عليه - [00:27:06](#)

انتفع بها لانه بعد ذلك لم يقاتل مسلما قط حتى في وقت الفتنة عندما هاجت بين الصحابة امتنع اسامة بن زيد عن المشاركة في اي الفريقيين لانه استحضر عتاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:34](#)

كذلك يأتي اقوام الى اسامة يطلبون منه الشفاعة لان امرأة مخزومية كانت تجحد المتاع كانت تسرق امر النبي عليه الصلاة والسلام بقطع يدها فاتي اسامة يشفع عند النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:59](#)

فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان عاتبه ولامه فقال اتشفع في حد من حدود الله ذكر الحديث الذي قال فيه انما اهلك من كان قبلكم انه كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه وان سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحيز ويم الله - [00:28:28](#)

لو ان فاطمة بنت محمد سرفت لقطعت يدها اذا عتاب ولو تعليما وتأديبا وارجاعا الى المسير تشفع في حد من حدود الله هذا ما فيه لعب مطلقا الشفاعة طيبة والعفو - [00:28:52](#)

محمود ولكن بشرط ان لا تبلغ القضية الامير او الحاكم الشرعي او القاضي فاذا بلغت انتهى الموضوع وربما عاتب النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة على استعجالهم في تقديم الجاني الى العدالة قبل التفكير في العفو عنه - [00:29:14](#)

يعني الان مسألة المخزومية مسألة مقضي منها مفروغ منها حكم عليها لابد ان يتم تنفيذ الحكم ولا يجوز ان يشفع احد في ذلك لكن قبل ان يصل او تصل القضية الى القاضي او الى الامير - [00:29:36](#)

يجوز الشفاعة فصفوان ابن امية يقول كنت نائما في المسجد على خميسة لي ثمنها ثلاثين درهما نايم في المسجد ومنتخذ هذه الخميصة كوسادة فجاء رجل فاختلسها مني يعني سرقها فاخذ الرجل امسكوه - [00:29:56](#)

فاتي به رسول الله عليه الصلاة والسلام فامر به ليقطع خلاص هذا سرق ثلاثون درهما لابد ان تقطع يده قال فاتيته صفوان ابن امية يقول فاتيت النبي عليه الصلاة والسلام فقلت انقطعه من اجل ثلاثين درهما - [00:30:21](#)

انا ابيعه وانشأه ثمنها يعني رحمه صفوان قال علشان ثلاثين درهم انا ابيعه للرداء ويدفع ثمنه مقسطا مؤجلا لي فقال عليه الصلاة والسلام معاتبها فهلا كان هذا قبل ان تأتيني به - [00:30:41](#)

اذا الرسول عليه الصلاة والسلام يعاتب صفوان انه هذا الامر كان قبل ان يؤتى به الي واحكم عليه اما وقد وقع الحكم فلا شفاعة في حد من حدود الله. وتقدم معنا - [00:31:01](#)

معاتبته عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو بن العاص عندما لبس الثوبين المعصفرين قال أمك امرتك بهذا هذا عتاب قوي الرجل اذا قيل له امك امرتك بهذا يعني انت كارك طفل - [00:31:19](#)

ما هذا نضع ما تأمرك به امك من امور النساء ما يصلح فهذا عتاب ولوم من النبي عليه الصلاة والسلام تأديبا لصاحبه الرسول عليه الصلاة والسلام ربما استخدم ما انتشر على السنة العرب - [00:31:37](#)

من دعاء غير مقصود لذاته وهذا كنوع من العتاب كقوله ثكلتك امك مثلا وكلمة ثكلتك امك هذه عتاب ولوم والام الثكلي هي التي مات ولدها الان اصبحت ثكلي تبكي على ولدها الميت. فلما تدعو لواحد تقول له ثكلتك امك يعني ان شاء الله تموت انت وامك تبكيك - [00:31:57](#)

وهذا من الدعاء لكنه غير مقصود يعني بعض الاحيان الناس يستخدمونها كطرفة عندما يذهب احد الى الحج فيقول اسأل الله عز وجل ان يبعثك يوم القيامة ملبيا وهذا يقول جزاك الله خير - [00:32:27](#)

هو لا يدري انه لا يبعث يوم القيامة احد ملبيا الا من مات وهو في احرامه. فكأنه يدعو عليك انك تموت في الحج الرسول ربما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام كما قال لمعاذ بن جبل ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على - [00:32:44](#)

وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم طبعها هو ما يقصد انه ان شاء الله تموت وامك تبكي لكن هذا مما انتشر على السنة العرب انذاك لقول الرسول عليه الصلاة والسلام عقرى حلقى - [00:33:03](#)

يعني ان شاء الله تذبح رقبتها ويحلق شعرها. لا يقصد ذلك ولا يعني بل هو كلام العرب عند المعاتبة وعند اللوم كقوله تربت يداه شربت يمينك يعني ان شاء الله تمسك التراب ولا لا يكون عندك شيء. ليس مقصودا لذاته معنى. وكذا جاء عن زياد بن لبيد -

[00:33:19](#)

عندما قال عليه الصلاة والسلام ذاك اه اه عند اواني ذهاب العلم استنكر زياد وقال وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن؟ قال ثكلتك امك يا زياد. ومن ذلك ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ كان يعاتب - [00:33:42](#)

ابن عمه من اصحابه علي عندما زار فاطمة وعليها في آآ بيتهما ووجدهما نائمين على الفراش. فقال الا تصليان فقال علي يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا - [00:34:03](#)

كلامه صحيح لكن رده على دعوة النبي عليه الصلاة والسلام لهما بان يصلي في غير مكانه فخرج عليه الصلاة والسلام ولم يرد عليهما بشيء يقول ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان - [00:34:22](#)

اكثر شيء جدلا. هذا عتابه صلى الله عليه وسلم لرد علي النصيحة بان يقوم الليل الذي رد به رد صحيح. النفس بيد الله عز وجل لكن الان انت صاحي وانا ايقظتك فقم فصل - [00:34:40](#)

ولا ترد بهذا الرد. وهناك امثلة كثيرة ولكنها كلها تدل على نهجه صلى الله عليه واله وسلم في دعوة امته في دعوة اصحابه في معاتبته اياهم ولومهم من باب تأديبهم وتعليمهم. وبهذا نكون - [00:34:58](#)

وقد انتهينا من آآ آآ هذه الحلقات ومن هذه الدروس من مادة السيرة النبوية من الشمائل المحمدية صلى الله عليه واله وسلم في المستوى الرابع. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يعلمنا ما - [00:35:18](#)

ينفعنا وان يجعلنا واياكم ممن يحشرون يوم القيامة تحت لوائه صلى الله عليه واله وسلم. وممن يردون على حوضه فيشربون انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم - [00:35:38](#)

ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:58](#)